البلاء فدعا الى الله ان يدفع عنه وسوسة الشيطان بذلك والثالث انه روي ان الله سلط الشيطان عليه ليفتنه فهلك ماله وصبر واهلك اولاده فصبر واصابه الجذام والمرض الشديد فصبر فنسب ذلك الى الشيطان لتسليط الشيطان عليه والرابع روي ان الشيطان لقي امراته فقال لها قولي لزوجك ان يسجد لي سجدة اذهبت ما به من المرض فذكرت المراة ذلك لايوب فقال لها ذلك عدو الله الشيطان وحينئذ دعا ها اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب التقدير قلنا له اركض برجلك فضرب الارض برجله فنبعت له عين ماء صافية باردة فشرب منها فذهب كل مرض كان داخل جسده واغتسل منها فذهب ما كان في ظاهر جسده وروي انه ركض الارض مرتين فنبع له عينان فشرب من احدهما واغتسل من الاخرى ووهبنا له اهله ذكر في الانبيا وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث القبضة من القضبان وكان ايوب عليه السلام قد حلف ان يضرب امراته مائة سوط اذا برئ من مرضه وكان سبب ذلك ما ذكرته له من لقا الشيطان وقوله لها ان يسجد لي زوجك اذ هبت ما به من المرض فامره ان ياخذ ضغثا فيه مائة قضيب فيضربها به ضربة واحدة فيبر في يمينه وقد ورد مثل هذا عن نبينا صلى الله عليه وسلم في حد رجل زنا وكان مريضا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحذ فة نخلة فيها مائة شمراخ فضرب به ضربة ذكر ذلك ابو داود والنسائي واخذ به بعض العلما ولم ياخذ به مالك ولا اصحابه اولي الايدي والابصار الايدي جمع يد وذلك عبارة عن قوتهم في الاعمال الطالحات وانما عبر عن ذلك بالايدي لان الاعمال اكثر ما تعمل بالايدي والمعنى الابصار عبارة عن

قوة فهمهم وكثرة علمهم من قولك ابصرت الرجل اذا تبينت في الامور وقيل الايدي جمع يد بمعنى النعمة ومعناه الوا النعم التي اسدا ها الله اليهم من النبوة والفضيلة وهذا ضعيف لان اليد بمعنى النعمة اكثر ما يجمع على ايادي وقرا ابن مسعود اولو الايد بغير يا فيحتمل ان تكون الايدي محذوفة الياء او يكون الايد بمعنى القوة كقوله داود ذا الايد انا اخلصناهم بخالصة ذكري الدار معنى اخلصناهم جعلناهم خالصين لنا او خصصناهم دون غيرهم وخالصة صفة حذف موصوفها تقديره بخصلة خالصة واما الباء في قوله بخالصة فان كان اخلصناهم بمعنى جعلناهم خالصين فالباء سببية للتعليل وان كان اخلصناهم بمعنى خصصناهم فالباء للتعدية للفعل وقرا نافع باضافة خالصة اليه ذكري من غير تنوين وقرا غيره بالتنوين على ان تكون ذكري بدلا من خالصة على وجه البيان والتفسير لها والدار يحتمل ان يريد به الاخرة او الدنيا فان اراد به الدنيا ففي المعنى ثلاثة اقوال احدها ان ذكري الدار يعني به ذكرهم للاخرة وحثهم فيها والاخران معناه تذكيرهم للناس بالاخرة وترغيبهم للناس فيما عند الله والثالث ان معناه ثواب الاخرة اي اخلصناهم بافضل ما في الاخرة والاول اظهر وان اراد بالدار الدنيا فالمعنى حسن الثنا والذكر الجميل في الدنيا كقوله لسان صدق الاخيار جمع خير بتشديد الياء او خير المخفف من خيرٍ كميت مخفف من ميت وذا الكفل ذكر في الانبيا هذا ذكر الاشارة الى ما تقدم في هذه السورة من ذكر الانبيا وقيل الاشارة الى القران بجملته والاول اظهر وكان قوله هذا ذكر ختام للكلام المتقدم ثم شرع بعده في كلام اخر كما يتم المولف باباً ثم